

## أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية خلال الفترة 2019-2008

### The impact of social responsibility disclosure on financial performance of Qatari banks during the period of 2008-2019

بوهرين فتيحة\*

جامعة قسنطينة 2، الجزائر

fatiha.bouhrine@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/13

تاريخ الاستلام: 2021/04/28

#### ملخص

تهدف الدراسة إلى توضيح كيف يؤثر الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في القوائم والتقارير السنوية المنشورة خلال 2019-2008 على أداء البنوك القطرية عن طريق القيام بإعداد مؤشر للإفصاح الاجتماعي والتعرف على أثره على الأداء من خلال إجراء دراسة قياسية، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها هناك ضعف في ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية في مجال البيئة حيث أن أغلبية البنوك محل الدراسة تلجأ إلى الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع وهذا ما لمسناه من مؤشر الإفصاح، هناك تأثير ايجابي لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال المجتمع ومجال العاملين بنسب متفاوتة بين البنوك محل الدراسة.

كلمات مفتاحية: إفصاح، مسؤولية اجتماعية، أداء، البنوك القطرية.

تصنيف G32; M14; JEL

#### Abstract:

This article seeks to clarify the relationship between Corporate Social Responsibility and financial performance in the financial statements of Qatari banks in period the 2008-2019, by establishing a social disclosure index and gauging its impact on performance, and thus by conducting an econometric study. To testing the hypotheses of the study, a content analysis method was used, and several results were reached, the most important were the depiction of a weak practice of social responsibility activities in the environmental field, as the majority of the banks resort to the activities related to social services, and a positive impact of Social Responsibility Disclosure Index - the areas of society and employees with varying rates among the banks under study.

**Keywords:** Disclosure, social responsibility, performance, Qatari banks

**Jel Classification :** G32; M14

## مقدمة

إن فكرة المسؤولية الاجتماعية للشركات قديمة النشأة، حيث وجدت أسسها في ممارسات شركات عمرها قرن بالولايات المتحدة . ومع ذلك ينسب بداية تنظير مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى Howard Bowen الذي نشر كتابه بعنوان « Social Responsibilities of the Businessman » سنة 1953 . منذ ذلك التاريخ عمل الباحثين بوضع نظرية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، والتي تلقى اهتماما متزايدا في جميع أنحاء العالم ، وتطبق بجميع أنواع المؤسسات والتي من بينها البنوك.

ونظرا لتزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى الدولي ، أصبح الإفصاح عنها ضمن القوائم والتقارير المالية إلزاميا للعديد من البنوك وفي الكثير من الدول بهدف تحسين الأداء وتحقيق الربحية.

أ- مشكلة الدراسة: لقد تناول العديد من الباحثين والأكاديميين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثاره على الأداء إذ قام العديد من الباحثين بدراسة اثر الإفصاح الاجتماعي على حقوق الملكية والعائد على الاصول، وهناك من قام بدراسة اثر المعلومات الواجب الإفصاح عنها بالقوائم والتقارير التي تقوم بإعدادها البنوك على قيمتها السوقية، ومهما كان اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك فلقد انصبت الدراسة على البنوك القطرية حيث تم اختيارها نظرا لمجمل النشاطات الاجتماعية والاقتصادية التي تقوم بها خاصة وان قطر وضعت رؤية بعيدة المدى والمتمثلة في رؤية قطر 2030، وعليه جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية؟

ب- فرضيات الدراسة: بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

- الفرضية الرئيسية الأولى:تقوم البنوك القطرية بالإفصاح عن جميع المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية؛
- الفرضية الرئيسية الثانية: عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية؛ وتندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:
- عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية للبنوك القطرية محل الدراسة.

عدم وجود اثر دو دلالة إحصائية لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول للبنوك القطرية محل الدراسة.

ج- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، ويظهر ذلك جليا من خلال:

- أهمية الإفصاح عن مجالات المسؤولية الاجتماعية باعتباره من المواضيع الحديثة في المجال المحاسبي.

- قياس اثر الإفصاح عن مجالات المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسات والتي من بينها البنوك .

د- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى توضيح كيف يؤثر الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في القوائم والتقارير السنوية المنشورة خلال 2008-2019 على أداء البنوك القطرية عن طريق القيام بإعداد مؤشر للإفصاح الاجتماعي والتعرف على أثره على الأداء من خلال إجراء دراسة قياسية.

هـ- منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية من خلال الاستعانة بالمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمنهج التحليلي في عرض مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالتقارير السنوية للبنوك القطرية محل الدراسة خلال 2008-2019، والمنهج القياسي من خلال قياس درجة الأثر أي الارتباط بين مجالات مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء باستخدام برنامج Eviews .

و- الدراسات السابقة: يتواجد على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي عدة دراسات تناولت اثر مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك ، وعليه سيتم تناول الدراسات التي تناولت الموضوع سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

➤ الدراسات باللغة العربية:

➤ دراسة سعود جايد مشكور العامري، محمد عامر راهي العناري: اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية (دراسة تطبيقية)، 2016: هدفت الدراسة إلى:

- تحديد إطار مفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم والمتغيرات؛
- قياس أثر الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين على أداء الشركات في الأجل القصير؛
- التعرف على نوع العالقة بين الأنشطة الخاصة بحماية البيئة وأداء الشركات المالي؛
- بيان مدى انعكاس تفاعل الشركات مع المجتمع على أداء الشركات ماليا.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- حددت الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأنها " التزام أخلاقي على الشركات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بأن تقوم بمعالجة إضرارها الناتجة من تنفيذ أعمالها , فضال عون المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع ورفع المستوى المعيشي للعاملين وعائلاتهم , والعمل على الارتقاء بجودة منتجاتها ؛

-إن زيادة اهتمام الشركة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مجتمع الأداء المالي بمقدار %68؛

-إن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين بمقدار ووحدة واحدة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء المالي بمقدار %68؛

-إن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بحماية البيئة بمقدار وحدة واحدة يمكن أن يؤدي إلى تحسن الأداء المالي بمقدار %49.

➤ دراسة جميل حسن النجار: أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال على الأداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، 2010: هدفت الدراسة إلى:

- تحديد مدى التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين .

-بيان أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين

- بيان مدى تأثير التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين

كشف العالقة بين التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والقطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

• هناك ضعف في ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالرقابة على البيئة لدى معظم الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، وأن معظم الأنشطة تمحورت

في بخدمة المجتمع، وتحسين المنتج، والأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية

• أظهرت النتائج وجود عالقة ارتباط إيجابية بين ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بالرقابة على البيئة والعائد على الأصول، في المقابل لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية

للتوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على العائد على الأصول لدى

الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين

• أظهرت النتائج أن ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالرقابة على البيئة يؤثر على العائد على حقوق الملكية، في حين إيجاباً لممارسة أنشطة لا يوجد أثر دال إحصائياً المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بخدمة المجتمع والأنشطة الخاصة بتحسين المنتج والأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على العائد على حقوق الملكية لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين.

➤ الدراسات باللغة الأجنبية:

➤ دراسة Relationships between Corporate Social :Thierry Poulain-Rehm , Gérard Hirigoyen

Responsibility and Financial Performance: What is the Causality?، 2015: هدفت الدراسة الى البحث في العلاقات السببية بين الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المتمثلة في كل من (الموارد البشرية، حقوق الإنسان في مكان العمل، الالتزام المجتمعي، احترام البيئة، والحوكمة) والأداء المالي المقاس ب(العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول وحصصة السوق). ولقد أجريت الدراسة على 329 شركة متواجدة بين ثلاث مناطق جغرافية تتمثل في الولايات المتحدة، أوروبا، آسيا والمحيط الهادي. ولقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها:

• إن هذه الدراسة تؤكد فرضية الإدارة الانتهازية التي حددها (Preston and O'Bannon (1997) الذي يفترض أن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير سلبي على الأداء المالي؛  
• من الناحية التجريبية فإنه يقلل من قيمة الاتجاه الذي تم تحديده بواسطة مراجعة الأدبيات التي أبرزت العلاقة الايجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي (Griffin & Mahon, 2003; Orlitzky et al., 2003; Margolis & Walsh, 1997) ؛

• كما انه ينفي الأبحاث التي تؤكد حيادية العلاقة مثل الذي اجراه (Mahoney and Roberts (2004.

➤ دراسة Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Does it :Harmony J. Palmer

Pay to Be Good?، 2012: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي للشركات.

لقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها:

- هناك بعض العملاء على استعداد لدفع سعر اعلي مقابل منتجات / خدمات الشركات المسؤولة اجتماعيا  
- لا تزال الشركات تجنى فائدة مالية من المسؤولية الاجتماعية للشركات.  
- يمكن للشركات استخدام الأدلة من هذه الدراسة لهيكله مبيعاتها واستخدام استراتيجيات لتعظيم فوائد المسؤولية الاجتماعية للشركات.

تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الجانب النظري وتختلف عنها في الجانب التطبيقي حيث اعتمدت الدراسة الحالية على البنوك القطرية على عكس الدراسات السابقة التي قامت بدراسة عينة مختلفة من البنوك والدول ، كما ان الدراسة الحالية اعتمدت على عدة مناهج والمتمثلة في منهج تحليل محتوى القوائم والتقارير المالية بغرض قياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، منهج وصفي من خلال عرض الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء، منهج قياسي من خلال استخدام برنامج Eviews لقياس العلاقة بين مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و أداء البنوك القطرية خلال فترة الدراسة.

ي- هيكل الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيمها إلى محورين رئيسيين حيث تناولنا في المحور الأول الإطار النظري للدراسة، من خلال تناول المفاهيم المتعلقة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على الأداء. ليكون المحور الثاني حول الدراسة التطبيقية والذي تحدثنا فيه عن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالبنوك القطرية محل الدراسة من جهة وإبراز أثره على أداء البنوك القطرية من خلال إجراء دراسة قياسية باستخدام برنامج Eviews9 .

### 1. الإطار النظري:

سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية من حيث مفهومه، أهميته، مجالاته وعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء.

#### 1.1. مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

قبل تناول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لا بد تناول تعريف المسؤولية الاجتماعية التي أعطيت لها عدة تعاريف من بينها البنك الدولي الذي عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد" (بلال خلف السكارنة: 2015، ص 162) من خلال هذا التعريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية هي جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة اتجاه المجتمع بصفة عامة و العاملين بصفة خاصة.

ولقد عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل (صالح الحموري، رولا المعاينة: 2015 ، ص 17) يشترك هذا

التعريف مع التعريف السابق في كون الهدف النهائي للمسؤولية الاجتماعية هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بينما منظمات الغرف التجارية والصناعية فتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: «جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية» (نظام جبار، طيبة حبيب ظاهر: 2017، ص 172) أي أن المسؤولية الاجتماعية هي عمل تطوعي ومبادرات ذاتية من الشركة دون أي التزام قانوني.

كما تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "مسؤولية منظمة عن آثار قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال سلوك شفاف وأخلاقي يتوافق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع؛ يأخذ بعين الاعتبار توقعات أصحاب المصلحة؛ يتوافق مع القانون المعمول به ومتسقة مع قواعد السلوك الدولية؛ ومتكامل في جميع أنحاء المنظمة" (Paul Hohnen: 2007, p4). يعتبر هذا التعريف شامل للتعريف السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية. من خلال التعريف السابقة يمكننا أن نعرف المسؤولية الاجتماعية أنها الطريقة التي تدمج بها الشركات الاهتمامات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في قيمها وثقافتها وقراراتها.

ومهما كان تعريف المسؤولية الاجتماعية فإنه لا بد على المؤسسات أن تفسح عنها في قوائمها وتقاريرها السنوية، وعليه لا بد من تناول تعريف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. كما يقصد بالإفصاح المحاسبي بأنه: "عملية تتصل المؤسسة من خلالها بالعالم الخارجي" (محمد فداء الدين و آخرون: 1990، ص 73). يبين لنا هذا التعريف نوع الإفصاح الذي هو عبارة عن الإفصاح الخارجي الناتج عن علاقة المؤسسة بجميع تعاملها.

ويرى أيضا الصبان أنه: "هو إظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرار تجاه قرار معين يتعلق بالوحدة المحاسبية، كما يعني أيضا إن تظهر المعلومات في القوائم والتقارير المحاسبية بلغة مفهومة للقارئ الواعي دون لبس أو تضليل أو مراوغة". (محمد سمير الصبان: 1989، ص 103).

أما الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي يمكن تعريفه على أنه: "العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو للمجتمع ككل" (Burke lee & Richard C: 1980, 22)

و يعرف أيضا الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أو كما يسمى بالإفصاح الاجتماعي بأنه عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة (بوخلخال يوسف، 2012، ص 08) بمعنى أن تقوم المؤسسات بالإفصاح عن مسؤوليتها اتجاه المجتمع، عملائها وموظفيها ضمن قوائمها المالية.

كما يمكن القول أن الإفصاح الاجتماعي ينطوي على كل التقارير المقدمة من طرف الشركات حول الجوانب الاجتماعية لنشاط المؤسسة بعيدا عن الأرباح، وهي التقارير التي تهتم المساهمين والدائنين وحتى الموظفين (Nafez Abu-Baker: 1999, p 250).

من خلال ما سبق يمكننا أن نقول أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو ذلك الإفصاح الذي يكون ضمن التقارير والقوائم السنوية للمنظمات بشتى أنواعها عن المجالات التي تغطيها، وعليه سنتناول في الجزء الموالي مجالات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

### 2.1. مجالات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

هناك عدة مجالات للمسؤولية الاجتماعية التي تقوم المؤسسة بالإفصاح عنها، والتي يمكن تقسيمها إلى: (Gray : 2002, pp. 293-331)

أ- مجال العاملين: ويتضمن هذا المجال الأنشطة التي توجه لتلبية حاجيات العاملين بالمنظمة من أجل تحسين ظروفهم بصفة عامة من أجل تحقيق أهدافها، لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالا داخليا من مجالات المحاسبة الاجتماعية، ومن أمثلة هذه الأنشطة توفير الرعاية الصحية للعاملين وتهيئة ظروف للعمل، وتقديم وسائل الأمن الصناعي.

ب- مجال البيئة: وتشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تؤدي إلى التقليل من التدهور البيئي والحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة المنظمة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة، والتي تهدف لحماية الموارد الطبيعية والبيئة المحيطة والمحافظة عليها، ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظرا لما تسببه هذه الأنشطة من أضرار على البيئة مثل: تلوث المياه، الهواء والتربة؛

ج- مجال المجتمع: وتتمثل في الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات والهدف منها تحقيق فوائد ومنافع لكافة أفراد المجتمع وهذا من أجل المساهمة في رفاهيته، كالأنشطة الخاصة برعاية المعوقين وتشغيلهم، تدريب طلبة الجامعات وتكوينهم، المساهمة في تقليص مشاكل السكن، المساهمة في الرعاية الصحية وعم الجمعيات الخيرية وغيرها من الأعمال؛

د- مجال حماية المستهلك: وتشتمل على الأنشطة التي تهدف إلى الاهتمام بالعملاء وتحقيق رضائهم وولائهم، وهذا من خلال تعريفهم بالمنتجات أو الخدمات المقدمة من حيث خصائصه ومجالات استخداماته، وكذا المخاطر المرتبطة ومدة الصلاحية.

### 3.1. المسؤولية الاجتماعية والأداء:

إن أي مؤسسة مهما كان نوعها تهدف إلى تحقيق الربحية وتحسين أدائها سواء المالي أو التشغيلي باستخدام عدة طرق من بينها تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وعليه سنتناول في هذا الجزء من الدراسة تعريف الأداء المالي، طرق قياسه و اثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية عليه.

#### 1.4.1. تعريف الأداء المالي: يعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية

(دادن عبد الغني: 2006 ، ص 41-42):

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛
  - أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛
  - مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض وأرباح؛
  - مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.
- وهذا ما يؤدي بنا إلى ضرورة تحليل المردودية الاقتصادية، المردودية المالية وأثر الرافعة المالية، كإحدى أهم المعايير المستخدمة في قياس الأداء المالي والتي لها علاقة أيضا بالقيمة.

#### 1.3.2. قياس الأداء المالي:

هناك عدة نماذج لقياس أداء البنوك والتي تم استخدامها من طرف المنظمات المتخصصة أو الباحثين في مجال الأداء المالي لها، نذكر منها:

- نظام (CAMELS) لترتيب المصارف من حيث الأداء: استخدمت هذه الطريقة سنة 1980 من قبل البنك الفيدرالي الأمريكي، وهو يتكون من 6 مؤشرات وهي:

Capital Adequacy	➤ كفاية رأس المال
Asset Quality	➤ جودة الأصول
Management Quality	➤ جودة الإدارة
Earning Management	➤ إدارة الربحية
Liquidity Position	➤ درجة السيولة
Sensitivity to Market Risk	➤ الحساسية تجاه مخاطر السوق

- نموذج العائد على حقوق الملكية (ROE): يظهر هذا النموذج ربحية الأموال الخاصة ويحسب بالعلاقة التالية:

**العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية بعد الضريبة / حقوق الملكية**

- نموذج العائد على الأصول (ROA): وهو يعتبر من اهم المؤشرات التقليدية المتعلقة بالربحية ويحسب بالعلاقة التالية:

**العائد على حقوق الأصول = صافي الأرباح / إجمالي الأصول**

- كما تم في الفترة الحالية استخدام مؤشر جديد للقياس كبديل عن مؤشر (ROE) هو مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA).

إن هناك عدة عوامل تؤثر في أداء البنوك من بينها تطبيق المسؤولية الاجتماعية ، والتي ستكون محور دراستنا في الجزء الموالي.

### 3.3.1. علاقة المسؤولية الاجتماعية بالأداء:

هناك عدة دراسات قام بها الباحثين لإبراز العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء والتي يمكن تقسيم الدراسات التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية إلى جانبين:  
-الأثر الايجابي: هناك من الباحثين توصلوا إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء، من بينهم دراسة كل من (Hirigoyen, & Rehm, 2015)، (Al- Dmour & Askar, 2011)، (حداد، 2002)، (Waddock & Graves, 1997).

ت- الأثر السلبي: حيث توصل العديد من الباحثين إلى وجود اثر سلبي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء ، حيث تعمل المسؤولية الاجتماعية على زيادة التكاليف وبالتالي تقليص الربحية ومن بين الدراسات التي أثبتت ذلك نذكر منها دراسة (جميل حسن النجار، 2017)، ودراسة (Auperle, Carroll, Hatfield 1985).

### 2. الدراسة التطبيقية:

من اجل تبيان اثر المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على البنوك القطرية خلال 2008-2019 .

#### 1.2. منهجية الدراسة:

1.1.2 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك العاملة بقطر والتي عددها 18 بنكا. والجدول الموالي يوضحها لنا

الجدول رقم 01: مجتمع الدراسة

العدد	نوع البنك
07	البنوك التجارية
04	البنوك الإسلامية
07	فروع البنوك الأجنبية
18	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البنك المركزي القطري

2.1.2. عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من البنوك التي تتوفر على قوائمها وتقاريرها المالية خلال فترة الدراسة 2008-2019 أي لمدة 12 سنة والتي بلغ عددها 5، والتي تتوفر فيها الشروط التالية:

- توفر بياناتها المالية مدققة ومنشورة طيلة فترة الدراسة من سنة 2008 إلى غاية 2019.

- لم تشارك في أي اندماج مع بنوك أخرى طيلة فترة الدراسة. وعليه تتكون عينة الدراسة من 5 بنوك أي ما نسبته 45.45 % من مجتمع الدراسة. وتمثل البنوك عينة الدراسة في:

الجدول رقم 02: عينة البنوك محل الدراسة

نوع البنوك	حجم المجتمع	حجم العينة	نسبة العينة من المجتمع
البنوك التجارية	07	04	57.14 %
البنوك الإسلامية	04	01	25 %
المجموع	11	05	45.45 %

المصدر: من إعداد الباحثة

من الجدول السالف الذكر نستنتج أن العينة ممثلة للمجتمع حيث بلغت نسبتها 45.45 %، والجدول الموالي يبين لنا البنوك التي أجريت عليها الدراسة.

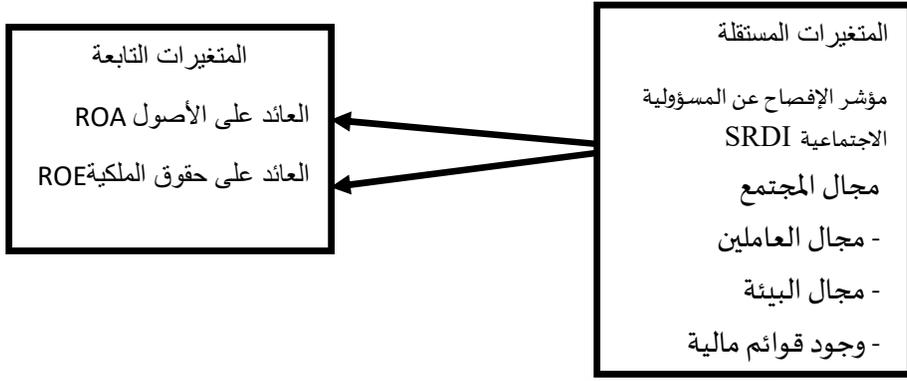
الجدول رقم 03: البنوك محل الدراسة

الرقم	نوع البنوك	اسم البنك	تاريخ التأسيس
1	البنوك التجارية	بنك الدوحة	1983
2		البنك الوطني القطري	1964
3		البنك الأهلي	1983
4		الخليجي	2007
5	البنوك الإسلامية	مصرف قطر الإسلامي	1982

المصدر: من إعداد الباحثة

3.1.2. نموذج الدراسة: تم بناء نموذج الدراسة بالاعتماد على مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والأداء المالي كمتغير تابع. تم قياس مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عن طريق وضع قائمة معيارية تتكون من 22 بند والتي سيتم شرحها لاحقاً، أما الأداء المالي فتم قياسه بمتغيرين هما العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. ويمكن تبين العلاقة بين متغيرات الدراسة في الشكل الموالي.

الشكل رقم 01 : نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة

4.1.2. حدود الدراسة الزمنية: غطت الدراسة الفترة الواقعة بين 2008-2019 وقد تم اختيار هذه الفترة لتوفر بيانات منشورة عن البنوك محل الدراسة خلال هذه الفترة.

5.1.2. أداة الدراسة: استخدمت الباحثة بيانات القوائم والتقارير المالية المنشورة من قبل البنوك محل الدراسة خلال فترة الدراسة 2008-2019، وقد تم تشغيل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews9.

2.2. قياس مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للبنوك القطرية محل الدراسة:

من أجل قياس حجم الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للبنوك القطرية محل الدراسة تم وضع بنود القائمة المعيارية التي على أساسها سنقوم بحساب مؤشر الإفصاح، ويتألف هذا المؤشر من 15 بند للمعلومات القابلة للتطبيق والواجب الإفصاح عنها ضمن التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة خلال فترة الدراسة 2008-2019 والتي يوضحها لنا الجدول الموالي.

الجدول رقم 04 : بنود القائمة المعيارية لمؤشر الإفصاح الاجتماعي

بنود الإفصاح	رقم البند
<b>مجال المجتمع</b>	
إيجاد فرص عمل	1
دعم الأنشطة المؤسسات التعليمية	2
دعم الأنشطة والمؤسسات الرياضية	3
تكاليف التبرع لصالح البحث العلمي	4
التبرعات والمساهمات الخيرية	5
عدد المواطنين المستفيدين	6
<b>06</b>	<b>مجموع البنود</b>
<b>مجال العاملين</b>	
عدد العاملين بالشركة	1
برامج تدريب وتطوير العاملين	2
عدد العاملين اللذين تم تدريبهم	3
تكاليف تدريب العاملين	4
دعم الندوات و الفعاليات	5
الإفصاح عن توفير فرص عمل لأفراد المجتمع للقضاء على البطالة من خلال التقرير المالي ضمن الخطة المستقبلية	6
الإفصاح عن التبرعات منفصلة عن المنح المدفوعة خلال السنة المالية	7
<b>07</b>	<b>مجموع البنود</b>
<b>مجال البيئة</b>	
الكشف عن المخلفات البيئية الخطرة	1
الغرامات/الجزاء لعدم الامتثال	2
مرافق تصميم منسجمة مع البيئة / المناظر الطبيعية (مثل المساهمات النقدية أو الفن / المنحوتات لتجميل البيئة، وترميم المباني والهياكل التاريخية)	3
المراجعة والمراجعة البيئية (مثل الإشارة إلى المراجعة البيئية وتحديد النطاق والمراجعة والتقييم بما في ذلك الشهادات المستقلة)	4
السياسات والاهتمامات البيئية للبنك	5
<b>05</b>	<b>مجموع البنود</b>
<b>وجود قوائم مالية</b>	
وجود قوائم مالية منفصلة للأداء الاجتماعي	1
وجود قوائم مدمجة مع القوائم المالية للأداء الاجتماعي	2
وجود إفصاح كمي للمسؤولية الاجتماعية	3
وجود إفصاح وصفي للمسؤولية الاجتماعية	4
<b>04</b>	<b>مجموع البنود</b>
<b>22</b>	<b>مجموع البنود الإجمالية</b>

المصدر: بوهرين فتية، طباببية سليمة، ابوطبنجة عبد السلام(2018)، مؤشر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للبنوك دراسة مقارنة بين البنك الإسلامي الأردني وبنك البركة الجزائري ، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي حول إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن.

لقد وضع لainez et al أربع مستويات لامتمثال المؤسسات لمتطلبات الإفصاح وهي :

- امتثال مرتفع ويتحقق ذلك إذا كان مؤشر الإفصاح أكبر أو يساوي 80%؛
- امتثال متوسط ويتحقق ذلك إذا كان مؤشر الإفصاح بين 60% و79%؛
- امتثال منخفض ويتحقق ذلك إذا كان مؤشر الإفصاح بين 40% و59%.

- إذا كان مؤشر الإفصاح أقل من 40% فهذا يعني وجود فجوة كبيرة بين الإفصاح الفعلي الذي تقوم به المؤسسة ومتطلبات الإفصاح المعياري.

بعد إعطاء درجة 1 للبند المفصوح عنه ودرجة 0 للبند الذي لم يفصحه عنه توصلنا إلى النتائج التالية لكل بنك محل الدراسة على حدا:

#### أ- بنك الدوحة:

الجدول 05: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لبنك الدوحة خلال 2008-2019

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	0	0	البنود الفعلية
20	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	البنود المعيارية
% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 63.63	% 0	% 0	المؤشر

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين لنا الجدول السابق أن مؤشر الإفصاح بنك الدوحة ثابت خلال الفترة 2010-2019 لم يتغير، وخلال سنتي 2008-2009 منعدم وأن متوسط المؤشر هو 53.025%.

بالرجوع إلى تحليل لainez et al فان مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية منخفض.

#### ب- البنك الوطني القطري:

الجدول 06: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنك الوطني القطري خلال 2008-2019

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
11	11	11	11	11	11	11	11	11	0	0	0	البنود الفعلية
22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	البنود المعيارية
% 50	% 50	% 50	% 50	% 50	% 50	% 50	% 50	% 50	% 0	% 0	% 0	المؤشر

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين لنا الجدول السابق أن مؤشر الإفصاح بالبنك الوطني القطري ثابت خلال الفترة 2011-2019 لم يتغير، وخلال سنوات 2008-2010 منعدم وأن متوسط المؤشر هو 37.5%.

بالرجوع إلى تحليل لainez et al نلاحظ وجود فجوة كبيرة بين الإفصاح الفعلي الذي يقوم به البنك ومتطلبات الإفصاح المعياري.

#### ت. البنك الأهلي:

الجدول 07: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنك الأهلي خلال 2008-2019

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
07	07	07	07	07	07	0	0	0	0	0	0	البنود الفعلية
22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	البنود المعيارية
% 31.81	% 31.81	% 31.81	% 31.81	% 31.81	% 31.81	% 0	% 0	% 0	% 0	% 0	% 0	المؤشر

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين لنا الجدول السابق أن مؤشر الإفصاح بالبنك الوطني القطري ثابت خلال الفترة 2014-2019 لم يتغير، وخلال سنوات 2008-2013 منعدم وأن متوسط المؤشر هو 15.905%. بالرجوع إلى تحليل لainez et al نلاحظ وجود فجوة كبيرة بين الإفصاح الفعلي الذي يقوم به البنك ومتطلبات الإفصاح المعياري.

ث- الخليجي:

الجدول 08: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنك الخليجي خلال 2019-2008

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
08	08	08	08	08	08	08	08	08	08	08	08	البنود الفعلية
22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	البنود المعيارية
36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	36.36 %	المؤشر

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين لنا الجدول السابق أن مؤشر الإفصاح بالبنك الخليجي ثابت خلال الفترات 2008-2009، 2010-2013 و 2014-2019 لم يتغير، وأن متوسط المؤشر هو 59.845%. بالرجوع إلى تحليل لainez et al نلاحظ أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية منخفض.

ج- مصرف قطر الإسلامي:

الجدول 09: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لمصرف قطر الإسلامي خلال 2019-2008

2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	
15	15	15	15	15	15	12	12	12	12	10	10	البنود الفعلية
22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	22	البنود المعيارية
68.18 %	68.18 %	68.18 %	68.18 %	68.18 %	68.18 %	54.54 %	54.54 %	54.54 %	54.54 %	45.45 %	45.45 %	المؤشر

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين لنا الجدول السابق أن مؤشر الإفصاح لمصرف قطر الإسلامي ثابت خلال الفترات 2008-2019 لم يتغير، وأن متوسط المؤشر هو 36.36%. بالرجوع إلى تحليل لainez et al نلاحظ وجود فجوة كبيرة بين الإفصاح الفعلي الذي يقوم به البنك ومتطلبات الإفصاح المعياري.

3.2. قياس اثر مستوى الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء للبنوك

القطرية محل الدراسة:

بغرض الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة قمنا بإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، وهذا من خلال دراسة لعينة من البنوك القطرية حيث اعتمدت الدراسة على القوائم المالية للبنوك، ومحاولة قياس الأثر من خلال بناء النموذج الموضح بالشكل رقم 01. حيث تم استخدام برنامج Eviews9، مع العلم أن الدراسة تدور حول 5 بنوك كما حددتها سابقا

خلال نفس الفترة وعليه لدراسة اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية سنستخدم البيانات القطعية panel data

ويمكن صياغة نموذج الدراسة رياضيا من خلال المعادلات التالية:

$$ROA = C_0 + C_1X_1 + C_2X_2 + C_3X_3 + C_4X_4 + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

$$ROE = C_0 + C_1X_1 + C_2X_2 + C_3X_3 + C_4X_4 + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (2)$$

C0, C1, C2, C3, C4 عبارة عن معاملات المتغيرات المستقلة

X1: مجال المجتمع X2: مجال العاملين

X3: مجال البيئة X4: وجود قوائم مالية

εit: معامل الخطأ

وفيما يلي سنقوم بشرح المنهجية المتبعة في الدراسة القياسية.

2-3-1- اختبار نموذج السلاسل الزمنية المقطعية المناسب لدراسة أثر الإفصاح

عن المسؤولية الاجتماعية على عائد حقوق الملكية للبنوك محل الدراسة: سنقوم في هذا الجزء بإجراء المفاضلة بين النماذج ل معرفة النموذج المناسب للدراسة وتتمثل هذه النماذج في:

أ- النموذج التجميعي: إن هذا النموذج يهمل تأثير البعد الزمني كما أنه يعد من النماذج البسيطة، والجدول الموالي يبين لنا النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة.

### الجدول 10: النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROE\_?

Method: Pooled Least Squares

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1_?	0.727997	3.921392	0.185648	0.8534
X2_?	6.676749	5.559564	1.200948	0.2348
X3_?	-1.718598	5.447556	-0.315481	0.7536
X4_?	-2.606296	2.973572	-0.876487	0.3845
R-squared	0.090788	Mean dependent var	0.869943	
Adjusted R-squared	0.042080	S.D. dependent var	4.033045	
S.E. of regression	3.947278	Akaike info criterion	5.648270	
Sum squared resid	872.5362	Schwarz criterion	5.787893	
Log likelihood	-165.4481	Hannan-Quinn criter.	5.702884	
Durbin-Watson stat	2.420189			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews.9

من الجدول يتضح لنا :

- يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال المجتمع على العائد على حقوق الملكية ب 73 % وهو تأثير ايجابي،
- يؤثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال العاملين على العائد على حقوق الملكية تأثير ايجابي بنسبة 6.68 %،
- هناك تأثير سلبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال البيئة على العائد على حقوق الملكية بنسبة 1.72 %،
- يوجد تأثير سلبي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال القوائم المالية على العائد على حقوق الملكية بنسبة 2.60 %

بالإضافة لما سبق نلاحظ من الجدول ان R-squared اقل من Durbin-Watson stat وهذا يعني عدم وجود مشاكل في الارتباط الذاتي بين المتغيرات.

ب- نموذج التأثيرات الثابتة: وهو يهدف إلى معرفة سلوك كل مجموعة على حدا، ففي هذه الدراسة نريد معرفة سلوك كل بنك على حدا، أي يسمح النموذج باختلاف الحد الثابت لكل مقطع الذي هو عبارة عن البنك والجدول الموالي يبين لنا هذا النموذج.  
الجدول رقم 11: نموذج التأثيرات الثابتة لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROE\_?

Method: Pooled Least Squares

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.888796	1.983680	0.448054	0.6560
X1_?	7.934415	7.936484	0.999739	0.3222
X2_?	12.04947	13.06888	0.921997	0.3609
X3_?	-37.87407	28.87974	-1.311441	0.1956
X4_?	3.214711	9.062743	0.354717	0.7243
Fixed Effects (Cross)				
01--C	-6.197671			
02--C	7.007187			
03--C	-0.639652			
04--C	-0.237900			
05--C	0.068037			

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

المصدر: مخرجات برنامج Eviews.9

من خلال الجدول نستنتج أن هناك اختلاف بين البنوك محل الدراسة في الحد الثابت، حيث يتضح لنا اختلاف بنك الخليج عن باقي البنوك محل الدراسة في مجال تأثير مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهذا بنسبة 6.20 %، بينما هناك تأثير إيجابي بالنسبة لمصرف قطر الإسلامي والذي قدر ب 7.01 %، أما بالنسبة لكل من الأهلي بنك وبنك الدوحة فهو تأثير سلبي بنسبة 24 % و 64 % على الترتيب، وختاماً البنك القطري الوطني الذي كان التأثير به إيجابياً لكن ضعيف بنسبة 7 %.

ت- نموذج التأثيرات العشوائية: لتقدير هذا النموذج يتم استخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة EGLS والجدول الموالي يبين لنا هذا النموذج.

الجدول رقم 12: نموذج التأثيرات الثابتة لمتغيرات الدراسة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.352503	1.159817	0.303930	0.7623
X1_?	1.152547	4.231641	0.272364	0.7864
X2_?	5.759410	6.417237	0.897491	0.3734
X3_?	-2.262013	5.829972	-0.387997	0.6995
X4_?	-2.694050	3.042694	-0.885416	0.3798
Random Effects (Cross)				
01-C	-1.26E-16			
02-C	1.38E-16			
03-C	-4.20E-17			
04-C	1.85E-16			
05-C	-1.54E-16			
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			2.49E-08	0.0000
Idiosyncratic random			4.020808	1.0000
Weighted Statistics				
R-squared	0.092344	Mean dependent var		0.869943
Adjusted R-squared	0.026332	S.D. dependent var		4.033045
S.E. of regression	3.979591	Sum squared resid		871.0428
F-statistic	1.398908	Durbin-Watson stat		2.423913
Prob(F-statistic)	0.246476			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.092344	Mean dependent var		0.869943
Sum squared resid	871.0428	Durbin-Watson stat		2.423913

المصدر: مخرجات برنامج Eviews.9

يبين لنا هذا النموذج وجود اختلاف بين البنوك القطرية محل الدراسة لكن في حد الخطأ وليس في الحد الثابت.

ث- المفاضلة بين النماذج: وبغرض اختيار النموذج المناسب لابد من إجراء المفاضلة بين النماذج السابقة.

✓ القيام بإجراء random effects test equation للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة والذي يوضحه الجدول الموالي.

### الجدول رقم 13: المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة

Redundant Fixed Effects Tests

Pool: ROE

Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.719545	(4,51)	0.5825
Cross-section Chi-square	3.293996	4	0.5099

Cross-section fixed effects test equation:

Dependent Variable: ROE\_?

Method: Panel Least Squares

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.352503	1.147928	0.307077	0.7599
X1_?	1.152547	4.188263	0.275185	0.7842
X2_?	5.759410	6.351454	0.906786	0.3685
X3_?	-2.262013	5.770210	-0.392016	0.6966
X4_?	-2.694050	3.011504	-0.894586	0.3749

R-squared	0.092344	Mean dependent var	0.869943
Adjusted R-squared	0.026332	S.D. dependent var	4.033045
S.E. of regression	3.979591	Akaike info criterion	5.679890
Sum squared resid	871.0428	Schwarz criterion	5.854419
Log likelihood	-165.3967	Hannan-Quinn criter.	5.748158
F-statistic	1.398908	Durbin-Watson stat	2.423913
Prob(F-statistic)	0.246476		

المصدر: مخرجات برنامج Eviews.9

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة p أكبر من 5% وعليه نختار النموذج التجميعي وهذا حسب الفروض التي يقوم عليها هذا النموذج. القيام بإجراء Hausman Test للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، والذي يوضحه الجدول الموالي

الجدول رقم 13: المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة

Correlated Random Effects - Hausman Test

Pool: ROE

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	
Cross-section random	2.878180	4	0.5784	
Cross-section random effects test comparisons:				
Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
X1_?	7.934415	1.152547	45.080989	0.3125
X2_?	12.049466	5.759410	129.614757	0.5806
X3_?	-37.874070	-2.262013	800.050592	0.2080
X4_?	3.214711	-2.694050	72.875327	0.4888

Cross-section random effects test equation:

Dependent Variable: ROE\_?

Method: Panel Least Squares

Date: 06/04/21 Time: 23:21

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.888796	1.983680	0.448054	0.6560
X1_?	7.934415	7.936484	0.999739	0.3222
X2_?	12.04947	13.06888	0.921997	0.3609
X3_?	-37.87407	28.87974	-1.311441	0.1956
X4_?	3.214711	9.062743	0.354717	0.7243

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.140831	Mean dependent var	0.869943
Adjusted R-squared	0.006059	S.D. dependent var	4.033045
S.E. of regression	4.020808	Akaike info criterion	5.758324
Sum squared resid	824.5116	Schwarz criterion	6.072475
Log likelihood	-163.7497	Hannan-Quinn criter.	5.881206
F-statistic	1.044960	Durbin-Watson stat	2.585316
Prob(F-statistic)	0.415721		

المصدر: مخرجات برنامج Eviews.9

بالرجوع إلى نتائج الاختبار نجد ان قيمة p أكبر من 5% وعليه نختار نموذج التأثيرات العشوائية وهذا حسب الفروض التي يقوم عليها هذا النموذج. وعليه وتكون المعادلة كما يلي:

Estimation Command:

=====

LS(CX=R) ROE\_? X1\_? X2\_? X3\_? X4\_?

Estimation Equations:

=====

ROE\_1 = C(6) + C(1) + C(2)\*X1\_1 + C(3)\*X2\_1 + C(4)\*X3\_1 + C(5)\*X4\_1

ROE\_2 = C(7) + C(1) + C(2)\*X1\_2 + C(3)\*X2\_2 + C(4)\*X3\_2 + C(5)\*X4\_2

ROE\_3 = C(8) + C(1) + C(2)\*X1\_3 + C(3)\*X2\_3 + C(4)\*X3\_3 + C(5)\*X4\_3

ROE\_4 = C(9) + C(1) + C(2)\*X1\_4 + C(3)\*X2\_4 + C(4)\*X3\_4 + C(5)\*X4\_4

ROE\_5 = C(10) + C(1) + C(2)\*X1\_5 + C(3)\*X2\_5 + C(4)\*X3\_5 + C(5)\*X4\_5

Substituted Coefficients:

=====

ROE\_1 = -1.26404393998e-16 + 0.35250269055 + 1.15254650911\*X1\_1 + 5.75940970174\*X2\_1 - 2.26201320318\*X3\_1 - 2.69404989395\*X4\_1

ROE\_2 = 1.37891372881e-16 + 0.35250269055 + 1.15254650911\*X1\_2 + 5.75940970174\*X2\_2 - 2.26201320318\*X3\_2 - 2.69404989395\*X4\_2

ROE\_3 = -4.19931188579e-17 + 0.35250269055 + 1.15254650911\*X1\_3 + 5.75940970174\*X2\_3 - 2.26201320318\*X3\_3 - 2.69404989395\*X4\_3

ROE\_4 = 1.84935121986e-16 + 0.35250269055 + 1.15254650911\*X1\_4 + 5.75940970174\*X2\_4 - 2.26201320318\*X3\_4 - 2.69404989395\*X4\_4

ROE\_5 = -1.54428982012e-16 + 0.35250269055 + 1.15254650911\*X1\_5 + 5.75940970174\*X2\_5 - 2.26201320318\*X3\_5 - 2.69404989395\*X4\_5

## 2-3-2- اختبار نموذج السلاسل الزمنية المقطعية المناسب لدراسة اثر الإفصاح عن

المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول للبنوك محل الدراسة:

نتبع نفس الطريقة المستعملة في دراسة اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية والتي تتمثل في إجراء المفاضلة بين النماذج الثلاث .

أ- النموذج التجميعي: والجدول الموالي يبين لنا النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم15: النموذج التجميعي لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROA\_?

Method: Pooled Least Squares

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1_?	0.861065	5.241145	0.164290	0.8701
X2_?	9.085728	7.430648	1.222737	0.2266
X3_?	-2.280068	7.280943	-0.313156	0.7553
X4_?	-3.539053	3.974335	-0.890477	0.3770
R-squared	0.091266	Mean dependent var		1.141772
Adjusted R-squared	0.042583	S.D. dependent var		5.391792
S.E. of regression	5.275743	Akaike info criterion		6.228457
Sum squared resid	1558.674	Schwarz criterion		6.368080
Log likelihood	-182.8537	Hannan-Quinn criter.		6.283071
Durbin-Watson stat	2.419858			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews9

## أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية خلال الفترة 2008-2019

من الجدول رقم 15 يتبين لنا أن هناك تأثير إيجابي لكل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مجال المجتمع والبيئة على العائد على الأصول ب 86% و 9.08% على الترتيب، أما بالنسبة لمجال البيئة والقوائم المالية فإن التأثير كان سلبياً ب 2.28% و 3.53% على الترتيب.

### ب- نموذج التأثيرات الثابتة: والجدول الموالي يبين لنا هذا النموذج

#### الجدول رقم 16: نموذج التأثيرات الثابتة لمتغيرات الدراسة

Dependent Variable: ROA\_?

Method: Pooled Least Squares

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.185927	2.651619	0.447246	0.6566
X1_?	10.49327	10.60883	0.989107	0.3273
X2_?	16.20242	17.46940	0.927475	0.3580
X3_?	-50.57720	38.60404	-1.310153	0.1960
X4_?	4.270428	12.11432	0.352511	0.7259
Fixed Effects (Cross)				
01-C	-8.257825			
02-C	9.363416			
03-C	-0.867993			
04-C	-0.324206			
05-C	0.086608			

#### Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared

0.141071 Mean dependent var

1.141772

المصدر: مخرجات برنامج Eviews9

من خلال الجدول نستنتج أن هناك اختلاف بين البنوك محل الدراسة في الحد الثابت، حيث يتضح لنا اختلاف بنك الخليج عن باقي البنوك محل الدراسة في مجال تأثير مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهذا بنسبة 8.25% وهو سلبياً، بينما هناك تأثير إيجابي بالنسبة لمصرف قطر الإسلامي والذي قدر ب 9.23%، أما بالنسبة لكل من الأهلي بنك وبنك الدوحة فهو تأثير سلبياً، وختاماً البنك القطري الوطني الذي كان التأثير به إيجابياً لكن ضعيفاً بنسبة 0.8%.

ج- نموذج التأثيرات العشوائية: والجدول الموالي يبين لنا هذا النموذج  
الجدول رقم 17: نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable: ROA\_?

Method: Pooled EGLS (Cross-section random effects)

Sample: 2008 2019

Included observations: 12

Cross-sections included: 5

Total pool (balanced) observations: 60

Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.460889	1.550347	0.297281	0.7674
X1_?	1.416153	5.656507	0.250358	0.8032
X2_?	7.886330	8.578030	0.919364	0.3619
X3_?	-2.990570	7.793024	-0.383750	0.7026
X4_?	-3.653789	4.067221	-0.898350	0.3729
Random Effects (Cross)				
01--C	-1.34E-15			
02--C	1.48E-15			
03--C	-4.58E-16			
04--C	1.98E-15			
05--C	-1.67E-15			
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			9.03E-08	0.0000
Idiosyncratic random			5.374682	1.0000
Weighted Statistics				
R-squared	0.092754	Mean dependent var		1.141772
Adjusted R-squared	0.026772	S.D. dependent var		5.391792
S.E. of regression	5.319127	Sum squared resid		1556.121
F-statistic	1.405757	Durbin-Watson stat		2.423449
Prob(F-statistic)	0.244207			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews9

وبغرض اختيار النموذج المناسب لا بد من إجراء المفاضلة بين النماذج السابقة عن طريق القيام بإجراء random effects test equation للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، وإجراء اختبار Hausman Test للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية وحسب نتائج الاختبار نتوصل إلى أن قيمة p اكبر من 5% في كلا الاختبارين وتكون المعادلة كما يلي:

Estimation Command:

LS(CX=R) ROA\_? X1\_? X2\_? X3\_? X4\_?

Estimation Equations:

ROA\_1 = C(6) + C(1) + C(2)\*X1\_1 + C(3)\*X2\_1 + C(4)\*X3\_1 + C(5)\*X4\_1

$$ROA_2 = C(7) + C(1) + C(2)*X1_2 + C(3)*X2_2 + C(4)*X3_2 + C(5)*X4_2$$

$$ROA_3 = C(8) + C(1) + C(2)*X1_3 + C(3)*X2_3 + C(4)*X3_3 + C(5)*X4_3$$

$$ROA_4 = C(9) + C(1) + C(2)*X1_4 + C(3)*X2_4 + C(4)*X3_4 + C(5)*X4_4$$

$$ROA_5 = C(10) + C(1) + C(2)*X1_5 + C(3)*X2_5 + C(4)*X3_5 + C(5)*X4_5$$

Substituted Coefficients:

=====

$$ROA_1 = -1.33765713834e-15 + 0.460888629582 + 1.41615273458*X1_1 + 7.88632963668*X2_1 - 2.99057013882*X3_1 - 3.65378853993*X4_1$$

$$ROA_2 = 1.4822712975e-15 + 0.460888629582 + 1.41615273458*X1_2 + 7.88632963668*X2_2 - 2.99057013882*X3_2 - 3.65378853993*X4_2$$

$$ROA_3 = -4.57625294949e-16 + 0.460888629582 + 1.41615273458*X1_3 + 7.88632963668*X2_3 - 2.99057013882*X3_3 - 3.65378853993*X4_3$$

$$ROA_4 = 1.98180331541e-15 + 0.460888629582 + 1.41615273458*X1_4 + 7.88632963668*X2_4 - 2.99057013882*X3_4 - 3.65378853993*X4_4$$

$$ROA_5 = -1.66879217962e-15 + 0.460888629582 + 1.41615273458*X1_5 + 7.88632963668*X2_5 - 2.99057013882*X3_5 - 3.65378853993*X4_5$$

## خاتمة:

هنا سنقوم بتحليل النتائج المتوصل إليها فيما يخص أثر مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية محل الدراسة خلال الفترة 2008-2019 من خلال تحليل نتائج اختبار الفرضيات و نتائج الدراسة المتوصل إليها.

### أولاً: نتائج اختبار الفرضيات:

1- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: تهدف هذه الفرضية لتبيان إلى أي مدى تقوم البنوك القطرية محل الدراسة بالإفصاح عن جميع المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ضمن تقاريرها وقوائمها المالية، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام مؤشر الإفصاح حيث تم حسابه على مستوى كل مجال خلال فترة الدراسة والذي توصلنا من خلاله إلى:

- يتفاوت مؤشر الإفصاح المتعلق بمجال المجتمع بين البنوك محل الدراسة خلال فترة الدراسة إذ بلغ متوسط الإفصاح بالبنك الخليجي 83.33 %، بينما وصل المتوسط في مصرف قطر الإسلامي إلى 33.33 %، في حين بلغ بكل من بنك الدوحة، بنك الأهلي والبنك الوطني القطري على الترتيب 69.85 %، 14.285 % و 20.25 %.

- وجود اختلاف في مؤشر الإفصاح المتعلق بالعاملين بين البنوك محل الدراسة حيث بلغ متوسط الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية بكل من البنك الخليجي، مصرف قطر الإسلامي، بنك الدوحة، بنك الأهلي والبنك الوطني القطري على الترتيب 61.89 %، 28.57 %، 35.70 %، 14.285 %، و 20.25 %.

- بالنسبة لمؤشر الإفصاح المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية – مجال البيئة فهو يختلف من بنك إلى بنك، حيث حقق البنك الأهلي ادني مؤشر والذي بلغ 10 %، يليه البنك القطري الوطني بنسبة 13.5 %، بينما حقق كل من البنك الخليجي، البنك القطري الإسلامي وبنك الدوحة على الترتيب 20 %، 40 % و 33.33 %.

- بخصوص استخدام البنوك لقوائم وتقارير مالية تتعلق بالأداء الاجتماعي، ووجود إفصاح كمي ووصفي للمسؤولية الاجتماعية فكان متوسط الإفصاح بكل من البنك الخليجي والبنك القطري الإسلامي 50 %، بينما بلغ هذا المؤشر لبنك الدوحة 83.33 %، أما بالبنك الأهلي فقدر ب 37.50 % وختاماً البنك القطري الوطني 20.45 %.

من خلال ما سبق نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم قيام البنوك القطرية محل الدراسة بالإفصاح عن جميع المجالات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

## 2- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

الهدف من هذه الفرضية هو تبيان إلى أي مدى يؤثر مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية؛ وان إثبات هذه الفرضية يعتمد على إثبات الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها:

1-2- بخصوص الفرضية الفرعية الأولى المتمثلة في عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول للبنوك القطرية محل الدراسة. فقد أثبتت الدراسة القياسية وجود تفاوت واختلاف بين البنوك في درجة التأثير، حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مؤشر الإفصاح بمجال المجتمع ومجال العاملين والعائد على الأصول. أما بخصوص مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال البيئة ومجال وجود قوائم مالية تبين لنا من المعادلات وجود علاقة سلبية .

2-2- بخصوص الفرضية الفرعية الثانية المتمثلة في عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية للبنوك القطرية محل الدراسة، فقد توصلنا من خلال الدراسة القياسية إلى وجود اختلاف وتباين بين البنوك القطرية محل الدراسة ، حيث تباينت العلاقة بين الأثر السلبي والأثر الإيجابي.

وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود اثر لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء البنوك القطرية محل الدراسة ، لكن هذا الاثر يختلف ويتباين بين البنوك محل الدراسة.

## ثانياً: نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية نتوصل الى النتائج التالية:

- هناك ضعف في ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية في مجال البيئة حيث أن أغلبية البنوك محل الدراسة تلجأ إلى الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع وهذا ما لمسناه من مؤشر الإفصاح، وعليه تتوافق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كل من سعود جايد مشكور العامري، محمد عامر راهي العذاري سنة 2016، ودراسة سعود النجار سنة 2010 .

• هناك تأثير ايجابي لمؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية – مجال المجتمع ومجال العاملين بنسب متفاوتة بين البنوك محل الدراسة وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من (Harmony J. Palmer,2012) ، (Al- Dmour & Askar, 2011)، (Hirigoyen, & Rehm,2015)

### المراجع:

- بلال خلف السكارنة(2015)، أخلاقيات العمل: دار الميسرة، الأردن.
- صالح الحموري، رولا المعايطه: (2015)، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء)، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن.
- نظام جبار، طيبة حبيب ظاهر: (2017)، المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الانتقادات الإطارية الدولية، دراسة تحليلية مجلة المنتصرية للدراسات العربية، العدد 59، كلية القانون، جامعة القادسية العراق.
- محمد فداء الدين و آخرون: (1990)، الأثر المتوقع لمعيار العرض و الإفصاح العام على مستوى الإفصاح في القوائم المالية المنشورة للشركات المساهمة السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، العلوم الإدارية 1، المملكة السعودية.
- محمد سمير الصبان: (1989)، دراسات في المحاسبة المالية أصول القياس وأساليب الاتصال المحاسبي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- يوسف بوخلخال: (2012)، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية(الإفصاح المحاسبي)، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- دادن عبد الغني: (2006)، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 04، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر.
- توفان حامد محمد العليمات:(2010)، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، كلية الاقتصاد، قسم الدراسات العليا، جامعة دمشق، سوريا.
- حسين هاذي عزيزة، ماهر ناجي علي:(2014)، تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم دراسة تطبيقية واستطلاعية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العدد 26، العراق.

بوهرين فتيحة، طبائية سليمة، ابوطنجة عبد السلام:(2018)، مؤشر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للبنوك دراسة مقارنة بين البنك الإسلامي الأردني وبنك البركة الجزائري ، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي حول إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن

Paul Hohnen :(2007),Corporate Social Responsibility An Implementation Guide for Business, International Institute for Sustainable Development, Canada.

Burke lee & Richard C;( june1980), «The discover of social accounting information», cost and management, May.

Nafez Abu-Baker, Corporate Social Reporting and Disclosure Practice in Jordan: An Empirical Investigation, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Najah University, Nablus, Palestine. Received on 21/11/1998 and Accepted for Publication on 1/11/1999.

Gray, R.(2002), "The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society", Privileging Engagement, Imaginings, New Accounting and Pragmatism Over Critique?", Accounting Organizations and Society, Vol. 27.